

38- شرح سنن ابن ماجه

عبدالله السعد

قال باب قال ابو عبدالله بن ماجه رحمه الله تعالى في كتابه السنن وقد ولد عام تسعة ومائتين وتوفي عام ثلاثة وسبعين ومائتين وهو من غزوين. غزوين هذا بحر قزوين يعني من جهة ايران - [00:00:00](#)

وهو رجعي من ربيعة بالولاء قال في كتابه السنن باب غسل العراقيب وان العراقيب يجب غسلهما عند غسل القدم والعقوق هو مؤخرة القدم قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة - [00:00:21](#)

وهو العبسي وعلي بن محمد وفضل نافسي قال حدثنا وكيعي بن الجواح الرؤسي. قال عن سفيان هو ابن سعيد ابن مسروق الثوري قال عن منصور هو ابن المعتمر قال عن هلال ابن يساف - [00:00:46](#)

قال عن ابي يحيى المعوقب وهو مصدع الاعرج قال عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما يتوضأون واعقابهم تلوح - [00:01:04](#)

تلوح انها غسلت ولا لم تغسل؟ لم تغسل فقال ويل للاعقاب للعقب مؤخر القدم ويل للاعقاب من النار اسبغوا الوضوء ويل للاعقاب من النار يعني قد تعذب قد الانسان يعذب في عقبه لانه لم يغسله - [00:01:25](#)

يحذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ثم قال اسبغوا الوضوء. اسبغ الوضوء هو اتمام الوضوء بحيث انك تغسل قل الاعضاء وتمسح طبعاً الرأس يعني لا تدع شيئاً من - [00:01:47](#)

اعضاء الوضوء قال ابو الحسن القطان راوي سنن ابن ماجه قال حدثنا ابو حاتم هو غازي قال حدثنا عبد المؤمن ابن علي قال حدثنا عبد السلام ابن حرب قال عن هشام بن عروة قال عن ابيه عبد السلام بن حرب فيه ضعف ولكن هذا الحديث ثابت عن عائشة - [00:02:09](#)

نعم طبعاً هو وصف بالحفظ ووصف بالخطأ أي عبدالسلام بن حوض قال عن هشام بن عروة وهو ثقة مشهور عن ابيه عوة ابن الزبير وهو امام عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها قالت - [00:02:35](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للاعقاب من النار اي اذا لم تغسل نعم وطبعاً هذا الحديث وان كان فيه كما تقدم عبد السلام بن حرب ولكنه قد جاء من وجه اخر - [00:02:51](#)

خوده الامام مسلم من طريق سالم مولى شداد عن عائشة قال حدثنا محمد بن الصباح قال حدثنا عبد الله ابن رجاء المكي وهو صدوق قال عن ابن عجلان وهو محمد ابن عجلان - [00:03:12](#)

وهو صدوق ايضاً. قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة العبسي قال حدثني يحيى بن سعيد القطاني وابو خالد الاحمر سليمان ابن حيان كلاهما عن محمد بن عجلان المدني عن سعيد بن ابي سعيد المقبوري وهو ثقة مشهور عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف - [00:03:34](#)

قال رأت عائشة عبدالرحمن عبدالرحمن هذا الذي رأيته عائشة هو اخوها عبد الرحمان بن ابي بكر رضي الله عنهما عن عائشة وعبدالرحمن وابو بكر ووالد ابي بكر ابو قحافة وهو يتوضأ رأت عائشة عبدالرحمن وهو يتوضأ فقالت اسبغ الوضوء. فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه - [00:03:58](#)

وسلم يقول ويل للعراقيب من النار نعم قال حدثنا محمد بن عبدالملك بن ابي الشوارب وهو ثقة قال حدثنا عبد العزيز بن المختار وهو ثقة قال حدثنا سهيل ابن ابي صالح - [00:04:29](#)

عن ابيه ابو صالح ذكوان السمان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل للاعقاب من النار اذا هذا

الحديث قد رواه جمع من الصحابة - [00:04:49](#)

وقد يكون يعني عندما تكلم عليه الصلاة والسلام طبعاً تكلم ورفع صوته حتى الناس يسمعون فلذا سمعه اكثر من واحد وقد يكون

تكرر ماذا يعني المسألة السبب السبب تكور اكثر من مرة - [00:05:08](#)

وهذا طبعاً الاسناد صحيح وقد خرج الشيخان من حديث ابي هريرة نعم اخرج من طريق محمد بن زياد الجمحي عن ابي هريرة

قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبه العبسي قال حدثنا ابو الاحوس سلام بن سليم الحنفي - [00:05:28](#)

قال انا ابي اسحاق وهو السبيعي عمرو بن عبدالله قال عن سعيد ابن ابي كعب وسعدنا بكرب ثقة. قال عن جابر بن عبدالله رضي الله

تعالى عنهما لا لا سعيد بن ابي طالب كذب عفوا سعيد بن ابي طالب - [00:05:48](#)

نعم ايه ايه نعم سعيد ابن ابي ذر قال ان جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل

للعراقيب من النار نعم وهذا اسناد صحيح - [00:06:16](#)

قال حدثنا العباس بن عثمان وعثمان بن اسماعيل الدمشقيان قال لا حدثنا الوليد بن مسلم وهو الدمشقي وهو ثقة حافظ مشهور قال

حدثنا شيبه ابن الاحنف عليكم السلام وشيبه ابن الاحنف الشامي ليس بالمشهور - [00:06:38](#)

نعم ولكن قد قواه ابو زرعة دمشقي وذكر ابن حبان في الثقات قال عن ابي سلام الاسود ووثقة قال عن ابي صالح الاشعري وهو

ايضا قال حدثنا قال حدثني ابو عبد الله الاشعري - [00:07:11](#)

قال عن خالد بن الوليد ويزيد بن ابي سفيان وشرحبيل بن حسنة وعمرو بن العاص وهؤلاء اربعة رضي الله عنهم كل هؤلاء سمعوا من

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتموا الوضوء - [00:07:34](#)

ويل للاعقاب من النوم فامر عليه الصلاة والسلام باتمام الوضوء نعم ثم قال ويل للاعقاب من النار ولد الوضوء ينبغي ان يعتنى به

فيتمه الانسان ولا شك ان كان الغالب عليه عليه الصلاة والسلام يتوضأ ثلاثاً وتوضأ في بعض الاعضاء ثلاث وبعض الاعضاء -

[00:07:51](#)

وتوضأ في حديث ابن عباس مرة مرة فكل هذا بحمد الله مشروع قال باب ما جاء في غسل القدمين. وهذا اذا كانتا مكشوفتين نعم

وطبعاً هذا فيه رد على من يرى ان بعض طوائف اهل الضلال - [00:08:21](#)

يمسحون على القدم مسح يعني وان كان ليس هناك طبعاً شراب او حذاء فيمسحون مسحاً وهذا لا شك خلاف نعم ما تواتر عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم من غسل قدميه - [00:08:44](#)

عليه الصلاة والسلام. وتقدم حين هذه الاحاديث كلها ويل للاعقاب من النار. لان شئ بس فقط من القدم ما جاء له الماء. وبين الاعقاب

من النوم؟ كيف باقي القدم؟ الانسان يمسح ولا يغسل - [00:09:08](#)

فلا شك ان هذا المذهب باطل وكنت انا في الحرم كنت اتوضأ تعرفون في مواظي فانا كان لابس شراب فمسحت انكر علي واحد وهو

من يبدو انه منها الرافضة اللي ينكرون المسح على الخفاف ويمسحون على ماذا؟ يمسحون على نفس القدم. نعم - [00:09:22](#)

نعم يمكن لا هو ينكر علي. نعم قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبه العبسي قال حدثنا ابو الاحوس سلام بن سليم الحنفي قال عن ابي

اسحاق هو السبيعي عمرو بن عبدالله الهمداني. ووثيقة مشهور - [00:09:46](#)

قال عن ابي حية وهو ابن قيس الوداعي وهو لا بأس به. قال رأيت علياً رضي الله عنه عن ابن ابي طالب توضأ فغسل قدميه الى

الكعبين هذا الواجب ثم قال اردت ان اريكم اردت ان اريكم اردت ان اريكم - [00:10:08](#)

نعم اردت ان اريكم طهور نبيكم صلى الله عليه وسلم. و اردت ان اريكم طهور نبيكم صلى الله عليه وسلم. وهذا حديث ثابت واسناده

حسن وقد جاء من طرق عن علي رضي - [00:10:32](#)

الله عنه قال حدثنا هشام بن عمار الدمشقي وهو صدوق جيد الحديث قال حدثنا الوليد بن مسلم الدمشقي قال حدثنا حديث بن

عثمان او وحبي وهو ثقة الشامي. قال عن عبدالرحمن بن ميس - [00:10:52](#)

وعبدالرحمن ابن ميسرة ليس بالمشهور ولكن قد ذكر ابو داوود ان شيوخ كلهم ثقات نعم عن المقدام ابن بعدي كذب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فغسل رجله ثلاثا - [00:11:12](#)

ثلاثة نعم وهذا اسناد صالح هذا اسناد صالح وان كان عبدالرحمن ليس بالمشهور قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبه العبسي قال حدثنا بن عدية اسماعيل ابن ابراهيم الاسد وهو ثقة حافظ - [00:11:32](#)

قال عن روح ابن القاسم وهو ايضا ثقة ثبت. قال عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب القرشي الهاشمي عن ابية بنت معوذ بن عفراء وهي صحابية وابوها صحابي رضي الله عنهما - [00:11:51](#)

قالت اتاني ابن عباس فسألني عن هذا الحديث يعني حديثها الذي ذكرت وتعلمون ابن عباس يعني نعم عالم جليل كان حريص على العلم. فعندما توفي الرسول عليه الصلاة والسلام وكان هو - [00:12:08](#)

اه شاب فقال لشاب مثله من الانصار قم بنا نذهب الى اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام. حتى نسمع منهم ونأخذ عنهم الاحاديث التي سمعوها لان ابن عباس سمع شيء يسير - [00:12:29](#)

هو انما لازم الرسول عليه الصلاة والسلام بعد فتح مكة يقول كنت من المستضعفين في مكة هو مع امه فلأزمه شيئا يسيرا تغيير من الصحابة نعم سمعوا اكثر فقال لهذا الانصاري من اقرانه في السن قم بنا نذهب ونسأل - [00:12:47](#)

فقال يا ابن عباس اتظن ان الناس يأتون اليك واصحاب رسول الله متوافقون يعني الكبار ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وبقية العشر وغيرهم من الانصار. نعم فابن عباس لم يأخذ بكلامه - [00:13:09](#)

حتى كان يأتي وينتظر حتى يخرج عليه ماذا صاحب البيت فيسأله قال هلا علمتني هل لا يعني ظربت علي الباب؟ اعلمت اعلمتني حتى اقوم وادخلك واحديثك ثم هذا الانصاري ما مرت عليه السنوات الا ووجد ابن عباس الناس ماذا؟ مجتمعين حوله ويسألونه - [00:13:28](#)

نعم فهو ندم يعني على التفریط الذي حصل قال قالت يعني ما ما منع ابن عباس ان يسأل المرأة الصحابية قالت فسألني عن هذا الحديث يعني حديثها الذي ذكرت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ وغسل رجله - [00:13:56](#)

فقال ابن عباس ان الناس ابوا الا الغسل ولا اجد في كتاب الله الا المسح يعني هو الاية بعضهم يستدل بها نعم قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا كنتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم - [00:14:17](#)

وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين. قالوا هنا عطف عطف الرجل على ماذا؟ على الرأس. عطفت الرجل على الرأس. والرأس يمسح. اوس ما في خلاف انه يمسح لا يغسل. اذا - [00:14:37](#)

الرجل حقها هنا ايضا معطوفة على الرأس اذا تمسح معطوفة على قبر مذكور اذا تمسح فنقول الذي يفسر القرآن الكريم هي السنة النبوية وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم - [00:14:59](#)

فالذي يفسر القرآن هو رسول الله عليه الصلاة والسلام. وقد بين لنا ان القدم تغسل بل قال ويل للاعقاب من النار عندما جزء من القدم لم يصل اليه الماء نعم - [00:15:20](#)

فاذا اه لا شك انه يجب الغسل. طيب اذا ما الجواب عن الاية؟ نقول الاية فيها عدة قراءات. هذي قراءة واحدة ثم يعني اجابوا عنها بعدة اولها بما تواتوا في السنة - [00:15:40](#)

هذا يكفيننا هذا الجواب الثاني قالوا انما خفضت الرجلين من اجل المجاورة لا العطف ليست معطوفة على المسح. وانما من اجل المجاورة اي نعم فانما عطفت على ما قبلها على اليدين - [00:15:59](#)

وليس على الرأس نعم لاهل العلم كلام طويل وقال بعض اهل العلم ان الاية تشير يعني هذه القراءة تشير الى المسح والقراءة الاخرى بالنصب تشير الى الغسل فالمسح عندما يكون القدم ماذا - [00:16:21](#)

لابس الانسان نعم جوب ولا خف فهنا يمسح ولا لابس مثل لباس حذاء العسكر يغطي ماذا حذاء الاسكر يغطي الكعبين. نعم اي نعم فوق الكعبة فقالوا الاية يعني على ها القراءة تشير الى المسح - [00:16:44](#)

والقراءة الاخرى تشير الى الغسل. فالغسل اذا كانت مكشوفة تغسل واذا كانت مغطاة تمسح ايه ده نعم فنقول يعني حنا يكفيننا اي

نعم حنا نقول يكفيننا ما تواتر في السنة من غسل - 00:17:05

والصحابه يرون الرسول عليه الصلاة والسلام وهو يتوضأ نعم ويغسل قدميه وقد نقلوا ذلك انه غسل قدميه عليه الصلاة والسلام بل
كما تقدم تواتر ويل اقاربي من النار نعم وهذا الحديث طبعاً فيه ابن عقيل وابن عقيل فيه ضعف نعم ولعل نقف عند هنا هذا وبالله

تعالى التوفيق - 00:17:26